فتامل هذا المحل فانه نافع والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله تعالى به علي اخذي بالاحتياط
في عدم كتابتي في المحاضر التي فيها اطناب في وصف صاحب المحضر الذي يطلب صاحبه شيا من الولايات
الشرعيه الا ان علمت تعين تلك الولايه على مثله وانما كان من نعم الله علي عدم مبادرتي الى تزكيه كل مسلم
يثبت عنه ممن لا يطلب الولايه الا بطريق الشرعي نعم اني اذا اكتبت في ذلك المحضر بشرطه اكتب ما صورته
يقول مسطرها فلان اني اعتقد ان فلانا خير مني وان مني شهادته على انتهى فلا ازكي مطلقا ولا
امتنع مطلقا من التزكيه كما بسطت الكلام على ذلك اوايل كتاب تنبيه المغترين اواخر القرن
العاشر على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر ولكن ينبغي التوريه في الصفات اذا اضطروا الى ذلك وعلى
هذا التفصيل يحمل قول سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى لا تمتنعوا عن تزكيه احد من المسلمين فانكم
انما تشهدون على تزكيه الله عز وجل بقوله عز وجل كنتم خير امه اخرجت للناس ولم يستثن سبحانه
وتعالى من الامه احدا الا ما انتهم محمد صلى الله عليه وسلم اذ لو استثنى الحق تعالى منهم احدا لم يكن
لنبينا ظهور سياده على ساير الانبيا والمرسلين انتهى وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله تعالى
يقول احذروا ان تخرجوا من اثبت الحق عدالتهم وزكاهم عند رسوله صلى الله عليه وسلم واستروا
معايبكم واخوانكم جهدكم ما داموا مستصلحين على المخالفات فاذا جاهروا بها فعظوهم وان لم
يتعظوا فازجروهم فان لم يستطيعوا فاتركوهم تحت المشيه ولا تعايروهم بالذنوب فربما
تبتلوا بما ابتلاهم انتهى فعلم انه ينبغي لمن يزكي الشاهد ان يكون حاذقا والا فربما زكى فاسقا
يشهد زورا فيصير اثم ذلك في عنقه وعلى ذلك يحمل قول الصوفيه من شرط المريد ان لا يزكي ولا
يجرح اي لكونه مشغولا بنفسه لا نظر له الى احوال الناس فربما جرح بغير حق فانظر يا اخي
ما يترتب على تزكيتك من الامور اذا زكيت وجرحت والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله تعالى به علي
اعطاي جانبا عظيما من علم الفراسه الناشيه من نور الايمان وذلك لاني اديت على كل شي
رايته في اخي بمقتضاه والعلما في ذلك كتب كثيره لكن غالب فراستهم من حيث رويه
اعضا الجسد الظاهره وهذه الفراسه انما هي من حيث الاعمال والاحوال والهيات اذا
علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق كل من رايتموه ايها الاخوان كثير الصمت والفكر والطمانينه
في الحركات وحفظ العين من فضول النظر الى اثبات البصيره في وجوه الناس لغير غرض
شرعي فهو دليل على كمال ايمانه ومن رايتموه يرسل الكلام مع الوزن والاختصار والابهام فهو
دليل على قوة عقله وفهمه وضد ذلك يكون من صفات المجاذيب ارباب الاحوال والمجانين
ومن رايتموه يفرط انفه مع عبوسه وجهه فهو دليل على قيام نفسه وعدم انقيادها ونفعها
بكلامكم ومن رايتموه سريع الجواب مع الاصابه فذلك دليل على نور عقله ومن رايتموه كثير
البكا والخوف فهو دليل على العلم والعمل ومن رايتموه عالي الهمه نافذ الكلمة فهو دليل على
اخلاصه في عمله ومن رايتموه كثير التسليم والانقياد لاهل الخير فهو دليل على معرفته
ومن رايتموه يحب سماع العلم والاثار عن السلف من غير عمل فهو دليل على فساد نيته وانه
يحب حفظ صفات الصالحين ليتشبه بذكرها مع فراغ القلب من محبه الحق ومن رايتموه
يحمر وجهه عند الغضب فهو دليل على قوة النفس بغير حق ومن رايتموه يسود وجهه
عند الغضب فهو دليل على انه صاحب حال او حقد ومن رايتموه يصفر وجهه عند الغضب
فهو دليل على موت نفسه او شده رعبه ومن رايتموه ترعد وتتخلخل ركبه بحضره اهل التعريف
في الفقرا او الامرا مع علو الهمه وصدق القول فهو دليل على ضعف المضغه بسبب احتراق المزاج

مزاج
علو

علو الهمه مزاج الاب ومن رايتموه لا يتغير له مزاج عند الغضب فهو دليل على ثبات ايمانه ومن
رايتموه كثير السوال في العلم والتحدث فيه مع قلة الحفظ والعمل فهو دليل على انطماس البصيره
وظلمة القلب ومن رايتموه كثير التخيلات والارا فهو دليل على قلة ادبه وقلة تسليمه وتزلزل
فطنته ومن رايتموه يتكلم بالمعارف مع غير اهلها فهو دليل على عدم كمال استعداده ومن
رايتموه يطلب شيخا يسلكه في الطريق مع كسله فيما يعلمه من اوامر الله فهو دليل على موت قلبه
وكثره جهله ومن رايتموه كثير الارتباطات بالعبادات فهو دليل على كثره الغفله ومن رايتموه
كثير النسيان لامور الدنيا مع اشتغاله بامور الاخره فهو دليل على الخروج عن حكم العاده
وسلطانها ومن رايتموه كثير القيام باغراض نفسه وتحصيل مرادها فهو دليل على الاغترار
وسو الادب ومن رايتموه كثير الوقوف مع الاسباب وتحكيمها في المسببات فهو دليل
على شده غلظ الطبع وضعف العقل ومن رايتموه كثير التقييد في الامور لا غليها فهو دليل
على كمال عقله ومن رايتموه من اهل الخير كثير الصبر على السبب الواحد مع حصول المشقه
فيه فهو دليل على التقوى وعكس ذلك بضد ذلك ومن رايتموه منهم لا تميل نفسه الى التقييد
في اعماله ولا احواله فهو دليل على خروج حكم الطبع والهوى من النفس ومن رايتموه كثير
الضحك والاستغراق فيه فهو دليل على موت قلبه وخراب سره ومن رايتموه كثير الحزن
على فوات الطاعات فهو دليل على اعتماده على اعماله او على سو ظنه بالله تعالى ومن رايتموه
ينوع الطعام المكلف للضيف فهو دليل على الريا والمفاخره فلا ينبغي اكل طعامه للنهي
عنه ومن رايتموه لا ينتفع بعلم ولا عمل فهو دليل على سو ظنه بالله عز وجل وذكر الشيخ
محيي الدين في الباب الثامن والاربعين وماية من الفتوحات المكيه اعلم ان الفراسة
ماخوذه من الافتراس بالقهر الذي هو يقرب من صوره الحق الالهي القهري واذا
اتصف بها العبد كان في المتفرس فيه علامات يستدل بها والعلامات منها ما هو
طبيعي مزاجي وهي الفراسه الحكميه ومنها ما هو روحاني نفسي ايماني وهي الفراسه
الالهيه وذلك نور الهي يجعله الله تعالى في عين بصيره المومن يعرف بها او يكشف به ما وقع
من المتفرس فيه او ما يقع منه او ما يوول اليه ففراسه المومن اعم تعلقا من الفراسه الحكميه
الطبيعيه قال ومما وقع لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان رجلا دخل عليه فعندما وقعت
عليه عين عثمان رضي الله عنه قال سبحان الله ما بال رجال لا يغضون ابصارهم عن محارم الله تعالى
وكان ذلك الرجل قد ارسل طرفه فيما لا يحل فقال له الرجل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا ولكنها فراسة المومن الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه
ينظر بنور الله وعندما دخلت لي رايت ذلك في عينيك فهذه فراسه لعلم صاحبها من رويه
العضو ما وقع فيه ذلك العضو من الاعمال الحسنه والقبيحه قال واعلم ان الفراسه الايمانيه
تحصل عند صفا النفس وتزكيتها وذلك حين يلحق بالاوليا الذين يحبهم الله تعالى المذكورين
في حديث كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخره فعند ذلك يعرف العبد
مصادر الامور ومواردها وما ينبعث اليه وما يوول قال وكل ذلك موهبه من الله تعالى
لا يحصل بسليم الطبع بل يكون له ولغيره قال ولنذكر شيا من الفراسه الحكميه فنقول
وبالله التوفيق اذا اراد الله تعالى ان يخلق انسانا معتدل النشاه ويكون جميع حركاته
وتصرفاته مستقيمه وفق الله تعالى الاب لما فيه صلاح مزاجه ووفق الام ايضا لذلك فصلح المني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)